**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وحبه أجمعين . أما بعد :

فإن الانصراف عن الهدي القرآني حرمان من الخير ، وإن التطلع إلى الغير مع الغنى بمكنون تراثنا القرآنيلانحرافٌ عن القصد ، وإن سبيل الفلاح لأمتنا أن تكشف الستار عما غفلنا عنه من تراث القرآن الكريم ، فإن روضة الكتاب العزيز عامرة بالتوجيهات التي تكفل السعادة العامة في شتى مظاهر الحياة ، فقد أُنزِل الكتاب ليقيم غطاً جديداً من الحياة له أشكاله المتميزة وروحه الخاصة .

وفي مجلس من مجالس العلم ، وجلسة قرآنية كريمة حاولت فيها تأمل آيات كتاب الله تعالى فإذا هو العلم النافع الذي لا سعادة للمرء إلا به فهو النور الذي أنزله الله تعالى على رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

ولهذا فقد أحببت المشاركة في موضوع تفسير القرآن بالقرآن **وذلك بكتابة دراسة لما قيل فيها أنه من تفسير القرآن بالقرآن، موضوعًا لرسالتي العلمية بمرحلة "الماجستير"، وذلك بعنوان: (** تفسير القرآن بالقرآنمن أول سورة يس إلى آخر سورة غافر**)**

**والمقصود من هذا البحث هو تناول أقوال الأئمة و العلماء قديمًا وحديثًا فيما ورد عنهم أنه من باب تفسير القرآن بالقرآن – بالدراسة وبيان أوجه تفسير الآيات بعضها ببعض، وتقرير ما بينها من الروابط والمناسبات والعلاقة ، مع بيان مناهجهم في ذلك وإبراز مدى استفادتهم من الآيات في تفسير بعضها ببعض.**

وكان من أهم أسباب اختياري للموضوع تعلقِه بآيات القرآن الكريم أشرفَ العلوم وأنفعَها وكونِ هذا الموضوع مقترحا من قبل عدد من المشايخ الكرام المتخصصين في قسم التفسير الموقر .

وقد نظمت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة وفهارس :

فالمقدمة**: تشتمل على:**

**- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.**

**- خطة البحث.**

**- المنهج المتبع في كتابة البحث.**

**- شكر وتقدير.**

التمهيد**: وهو: دراسة تأصيليّة لتفسير القرآن بالقرآن .**

**وفيه خمسة مباحث:**

المبحث الأول**: المراد بتفسير القرآن بالقرآن.**

المبحث الثاني**: نشأة تفسير القرآن بالقرآن**

المبحث الثالث**: أهمية تفسير القرآن بالقرآن .**

المبحث الرابع**: طريقة الوصول إليه، وحجيته.**

المبحث الخامس**: مصادره وأهم الكتب المؤلفة فيه.**

المبحث السادس: نماذج من **أوجه تفسير القرآن بالقرآن.**

**الفصل الأول: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة يس : وفيه دراسة سبع وعشرين آية.**

**الفصل الثاني:** **دراسة** الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الصافات: **وفيه دراسة ثلاث وعشرين آية.**

**الفصل الثالث:** دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة ص: **وفيه دراسة اثنتين وعشرين آية.**

**الفصل الرابع:** دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الزمر: **وفيه دراسة اثنتين وثلاثين آية.**

**الفصل الخامس:** دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة غافر: **وفيه دراسة ست وأربعين آية.**

**الخاتمة:**

**وهي في أهم نتائج البحث مع الاقتراحات والتوصيات.**

**وأما الفهارس:**

**فهي جملة من الفهارس العلمية المتنوعة، التي تسهل على القارئ الوصول إلى المعلومة في البحث بأسهل الطرق ، وأوفر الجهد والوقت.**

وأخيراً وليس آخرا فلا يفوتُني أن أتقدم بعظيم الشكر للمولى عز وجل على توفيقه وامتنانه فله الحمد في الأولى والآخرة وعلى ما يسر وأعان لإكمال هذه الرسالة **وأقول : (ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ)[[1]](#footnote-1).**.

**وأثني في هذا المقام بالدعاء لوالدي بالمغفرة والرحمة فقد توفي – رحمه الله تعالى – أثناء دراستي للسنة الثالثة في كلية القرآن الكريم ، والذي كان له عليّ فضل كبير ، فقد أمدني بالدعاء والتوجيه.**

**وأتوجه بالشكر والدعاء لوالدتي – حفظها المولى سبحانه – فقد كان لها الأثر الكبير في إنجاز الرسالة ، إذ أمدتني بالدعاء والتشجيع.**

**كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى زوجتي على ما قامت به من جهود مشكورة أثناء كتابة هذه الرسالة.**

ومن ثم أتوجه بأخص شكري وامتناني **لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/** عماد زهير عبد القادر حافظ **ذلكم المربي الجليل، والشيخ الفاضل** **فكم كان لدماثة أخلاقه من أثر كبير في نفسي؛ فله الفضل بعد الله تعالى في إتمام رسالتي من خلال ما قدم من توجيهات وإرشادات ومعلومات قيمة خلال إعدادي هذه الرسالة ، فأبرزت الرسالة في أبهى صورة تبرز بها ، فأسأل الله تعالى أن يمتعه بالصحة والعافية، وجزاه الله عنّي خير ما جزى شيخاً عن تلميذه، وجعل ذلك في ميزان حسناته.**

وأتقدم بخالص شكري وتقديري لمناقشي الرسالة فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور /محمّد بن بكر آل عابد، وفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ حسن بن أحمد العُمري على تفضلِهما بقبول مناقشة الدراسة وإبداء الملاحظات العلمية **والتوجيهات المفيدة حولها، وأسأل الله أن ينفع بعلمهما وأن يجزيهما بذلك خير الجزاء.**

وأخص بأجزل الشكر ووافر العرفان الجامعة الإسلامية ممثلة في كلية القرآن الكريم قسم التفسير وعلوم القرآن والتي أتاحت لي فرصة إتمام رسالة الماجستير سائلاً المولى جل جلاله أن يوفق الجامعة وجميع منسوبيها لكل ما يحب ويرضى .

وختاماً: فإنّ الكمال لله وحده، والعصمة لمن عصمه الله، فما كان في هذا البحث من صواب فمن الله وحده، له المنة وله الفضل، وما كان فيه من خطأ أو زلل فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله.

وأصلّي وأسلّم على سيد الأولين والآخرين، وإمام المتقين نبينا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

1. **() النمل : 19** [↑](#footnote-ref-1)